البحث عن وليد مسعود

رواية بقلم

جبرا ابراهيم جبرا

في هذه الرواية المتشعبة ، المعقدة ، البارعة التركيب هندسيا وزمنيا ، يخلق جبرا ابراهيم جبرا من جديد عددا كبيرا من شخصيات الرجال والنساء التي يجد القارىء انها تفرض نفسها على ذهنه ، فيعايشها من الداخل ، ولا يستطيع نسيانها .

وبقدر ما يثير وليد مسعود من تساؤلات ، فان الشخصيات الاخرى التي تحاول الاجابة والبحث بصراحة مذهلة ، تجعلنا نتساءل : هؤلاء الرجال والنساء ، عمن هم في الحقيقة يتحدثون ؟ هل هم المرآة ، ووليد مسعود هو الوجه الذي يطل من أعماقها ، أم انه هو المرآة ، ووجوههم تتصاعد من أعماقها كما هم أنفسهم لا يعرفونها ؟

لا نحسب ان رواية كهذه كتبت من قبل باللغة العربية . فهي ليست امتدادا كبيرا لفن جبرا ابراهيم جبرا الروائي وحسب : انها اضافة كبيرة الى الفن الروائي العربي المعاصر .

تصدر هذا الشهر